AlKalima Online
موقع لبناني إخباري مستقل

«لكل زمانٍ دول» ورشة عمل نظمتها "فريدريش إيبرت" و"أمم"

نظمت مؤسسة فريدريش إيبرت (بيروت) وجمعية أمم للتوثيق والأبحاث ورشة عمل إقليمية تحت عنوان «لكل زمانٍ دول ــ المشرق والمغرب: تدافع مجتمعات وتزاحم ذاكرات»، استضافها فندق "روتانا جيفينور" وشارك فيها أكاديميون وناشطون من ثلاثة عشر بلداً عربيًّا.

وافتتحت ورشة العمل بمداخلةٍ للممثل المقيم لمؤسسة فريدريش إيبرت في بيروت آخيم فوغت ركزّ فيها على أنّ "أقل ما يمكن أن تسعى اليها مؤسسة ألمانية تعمل في سبيل نشر قيم الديمقراطية واعلائها، وعانت هي نفسها الأمرين خلال فترة الحكم النازي، هو أن تحاول نشر العبر التي استخلصها الشعب الألماني من تجربته، وأن تعرّف البلدان والمجتمعات التي تجد نفسها اليوم أمام خيارات وجوديّة تعبّر عن نفسها من خلال رفض القيم الديمقراطية أو التطلع إليها على هذه التجربة، وذلك من خلال تشجيع الحوار عن مواضيع من مثل العدالة والذاكرة وكيفية التعامل مع انتهاكات حقوق الإنسان في الماضي والحاضر".

أمّا رئيس "أمم" لقمان سليم فاعتبر أنّ "أحد وجوه النزاع الذي تشهده المنطقة اليوم هو في تشخيص ما يجري من حولنا. ففي حين ينظر البعض إلى ما يجري على أنه لحظةُ اشتباكٍ لاهوتي ملحمي أُخروي، يرى بعض آخر أن ما يجري، رغم فظاعته ودمويته، لا يخرج عن سياق انتقالي قابل للفهم والتحليل، وقابل للتأثير فيه". وخَلُصَ إلى القول إنّ «أصحاب المقاربة الملحمية الأُخروية ليسوا فقط من نطلق عليهم وصف الإسلاميين. إن هؤلاء موجودون أيضاً، بل أولًا، في صفوف المدافعين عن الاستبداد سواء تمثل هذا الاستبداد في صورة أنظمة، أو في صورة ثورات مضادة».

وتوزعت أعمال المؤتمر على ستِ جلساتٍ تراوحت عناوينها بين «يحدث هنا وهناك... الانتقال في عدد من نماذجه» و«نجاحات العدالة الانتقالية في العالم العربي وإخفاقاتها» وصولًا إلى التساؤل «كيف ندير كل هذا الماضي (قدماً)؟». حاول المشاركون في جلسات العمل هذه، من خلال مداخلاتهم، رسم صورةٍ لنماذج التحول في عددٍ من بلدان العالم العربي كما كان نقاش حار ومستفيض عن تطبيقات العدالة الإنتقالية وعن مستقبل مفاهيم وآليات هذه العدالة.